الجواهر واقوال العرب فيها

الجمشت Amethyst

قال التيفاشي الجمشت اربعة انواع اولها وهو اجودها ما اشتدَّت وردينهُ ومياويتهُ معاً وهو اثمنهُ . ويليهِ ما اشتدَّت وردينهُ ونقصت مياويتهُ . ويليهِ ما اشتدَّت مياويتهُ ونقصت وردينتهُ ويليهِ وهو ادونهُ واردأهُ واقلهُ ثمناً ما ضعفت مياويتهُ ونقصت وردينتهُ معاً

وقال في مكان آخر ان الجمشت يوجد بقرية تسمى الصفراء على مسيرة ثلاثة ايام من طيبة مدينة رسول الله وكانت العرب تستحسنهُ وتزين بهِ آلاتها واسلحتها . وعلاجهُ في قطعهِ وجلائهِ كعلاج الزمرُّد اعني انهُ يحكُّ اولاً بالسنباذج على تخت الاسرب بالماء ثم يجلى بعد ذلك على خشب العشر

وجاء في كتاب آخر ان الجمشت يشبه الياقوت البنفسجي . وذكر الرازي في كتابهِ تحفة الملوك ان من صنع منهُ قدحاً ثم شرب ما شاء من النبيذ لم يسكر منهُ

نقول وهذه الاوصاف كلها تدل على ان الجمشت هو الامثست بعينهِ فان معناهُ باليونانية غير مسكر وكان اليونان يزعمون انهُ اذا صنع منهُ قدح وشربت الخمر بهِ لم تسكر وهو بلَّور بلون ببراكيد الحديد او المغنيس ويشبه الامثست الشرقي المعروف بالياقوت البنفسجي الاَّ ان هذا اثمن من الاول كثيراً واصلب منهُ جدًّا . وقد كنا نظن ان الخرز الكثير الذي وجد في كنوز دهشور من الياقوت البنفسجي اما الآن فيرجح لنا انهُ من الجمشت . وقد اهدى الينا احد الاصدقاء حجرًا من الجمشت وجدهُ في هذا القطر وهو في حالتهِ الطبيعية . وبلوراتهُ كثيرة يختلف حجمها من البندقة الكبيرة الى الحمصة الصغيرة وفي اهرام مدسة الجوانب قائمة على موشورات تلاقيها اهرام اخرى من الطرف الآخر او تلاقيها هذه الاهرام مباشرة . والحجر امامنا الآن ونحن نكتب هذه السطور

الخاهان Hematite

قال التيفاشي انهُ حجر اسود حديدي اجودهُ الشديد السواد الذي يضرب الى الحمرة الحديدية . يجلب من انكرك على مسيرة سبعة ايام من مصر ومنهُ يجلب الى سائر البلاد . والرطل منهُ في مصر بثلاثة دراهم وهو في غير مصر اغلى منهُ فيها لقرب معدنهِ منها . وقيل في كتاب آخر ان اجودهُ الزنجي المتناهي الى السواد والصقالة المرهفة ياخذ على وجههِ بالخيال ويستعملهُ اصحاب المصاحف في جلاء ذهبها . معدنهُ بالجبل المقطم ونواحيهِ بارض مصر

نقول والكلمة فارسية وهي تطلق على حجر حديدي اذا صقل ومدّ بالماء كان منهُ طلاء احمر وهذا ينطبق على الهماتيت فانهُ مركب بالاكثر من اكاسيد الحديد

اليشم Jasper

قال التيفاشي اليشم واليسب او اليصب حجران قضيان يوكيانهما قريب بعضهُ من بعض وتكوّنهما في معادن الفضة . واليشم المتداول بين ايدي الناس نوعان احدهما معدني والآخر مصنوع فالمعدني اصفر كلون العاج العتيق ويميل الى الزرقة يسيرًا صلب وزين بجري وهذا هو الخالص منهُ الذي لهُ الخواص التي تذكر بعدُ . ومنهُ ابيض مصنوع يصنع بالصين من اخلاط مجموعة وليس فيهِ شيءٌ من خواص اليشم وانما هو يشبههُ لا غير . وصنعتُ انا بالقاهرة المعزية كلاَّها الله من هذا اليشم اواني واهديتها لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ويحرص عليهِ وعندهُ منهُ اواني ولم يشكّ ان ما اهدي لهُ من محمول الصين فعرّفتهُ اني عملتهُ فانكر ذلك حتى اوقفتهُ على الدليل فيهِ فصنعت لهُ اواني على شكل مخصوص . ثم قال انهُ يصنع من الحجر اواني تجلب من الصين وانهُ رأى صحفة منهُ بيعت في القاهرة بخمسة دنانير وان الخاتم منهُ يساوي اربعة دراهم

وقد ترجم المسيو كلنت مولة اليشم بكلمة Jade ويظهر لنا انهُ من اليسب تسمية Jasper ولو فرق التيفاشي بينهما اذا صحّ ما قالهُ عن رخص ثمنهِ لان الجاد غالي الثمن جدًّا في بلاد الصين يباع العقد منهُ بالف جنيه والحجر المعتدل الحجم بخمس مئة جنيه الى ستمئة واللون الغالب فيهِ الخضرة فيستحيل ان يكون غالي الى هذا الحد في بلاد الصين وطنهِ ورخيصًا في القاهرة . واسم الجاد بالصينية يوشي اي حجر يو

البلور Rock-crystal

قال التيفاشي من البلور ما يوجد ببركة المغرب بالحجاز وهو اجوده ومنهُ ما يؤتى بهِ من الصين وهو دون المغربي ومنهُ ما يكون ببلاد افرنجة وهو جيد ايضًا ومنهُ ما يوجد بمعادن ببلاد ارمينية يميل لونهُ الى الصفرة يعرف بالزجاجي فانهُ مطبوخ بالنار . وقد ظهر بهذا التاريخ معدن بالمغرب الاقصى بمدينة مراكش حاضرة المغرب نقي اللون الاَّ ان فيهِ تشعيرًا وكثر عندهم حتى فرش منهُ ملك المغرب مجلسًا كبيرًا . وقد اهدى بعض تجار الافرنجة الى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور آنية مصنوعة من قطعتين مجلس فيهما اربعة . ورأيت عند بعض ملوك افريقية صورة ديك من البلور اهداهُ اليهِ بعض الافرنجة يحمل اربعة ارطال شرابًا لا يخلُّ من صورة الديك ولا يخرم بشيء حتى اظفارهُ وجميعهُ مجوّف . وشاهدت الشراب اذا صُبَّ فيهِ يدخل

في اظفار الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ فطلب من يزيله فلم يقدر عليه للغطر المركب في ازالتها فطلب احد الخراطين وطلب خمسين دينارًا معدنية على ازالته والتزم دركه فتلطف به واحسن اليه حتى رضي واخذه وازال ما كان في عنقه بحيث لم يطلع عليه احد واخرجه كانه لم يكن به شيء . واخبرني بعض اهل غزنة انه رأى في قصر ملكها شهاب الدين الغزنوي اربع خوابٍ للماء كل خابية تحمل رأويتين من الماء من روايا البغال . والخوابي وتحاملها من البلور . والآنية التي تحمل رطلاً اذا كانت صافية سالمة من التشعير تساوي ثلاثة دنانير مصرية ونحو ذلك . انتهى

ولا شبهة في انه اراد البلور بعينه وكان القدماء يصنعون الكؤوس والآنية من البلور وقد شاهدنا آنية كثيرة منه في متاحف اوربا ولكننا نرتاب في صحة ما قاله عن الديك والخوابي مع ان البلورات الكبيرة غير نادرة وقد وجدت بغورة منها في ايطاليا غنمها الفرنسويون سنة ١٧٩٧ طولها ٣ اقدام وقطرها نصف ذلك وثقلها سبعة قناطير مصرية

الطلق Talc

قال التيفاشي يكون الطلق بجزيرة قبرص كثيرًا ومنها يجلب جيده وهو فضي وذهبي فالفضي صافي اللون والذهبي الى الصفرة اذا دخل النار لم يحترق ولكنه يتكلس ولم يذب كسائر الاحجار ومن هنا تقول الحكماء انه اذا حلّ وطليت به الاجسام حجبها عن ان تحرقها النار .

ونقل ابن البيطار عن محمد بن عبدون ان الطلق حجر برّاق يحال اذا دُقّ الى طاقات دقاق ويعمل منه مغاوي للحمامات فيقوم مقام الزجاج . وعن الرازي ان الطلق انواع بحري ويماني وجبلي وهو يتصفح اذا دُقّ صفائح بيض دقاق لها بصيص وبريق . وعن ديسقوريدوس انه حجر يكون بقبرس شبيه بالشب اليماني يتشظى وتتصفح شظاياه فسخًا ويلقى ذلك الفسخ في النار ويلتهب ويخرج وهو متقد الا انه لا يحترق . وعن علي بن محمد ان الطلق ثلاثة اصناف يماني وهندي واندلسي فاليماني ارفعها والاندلسي اوضعها والهندي متوسط بينهما فاما اليماني فهو صفائح دقاق ابرق ما يكون مثل صفائح الفضة غير ان لونها لون الصدف والهندي مثل اليماني في تكلكل الا انه دونه في فعله والاندلسي يتصفح ايضًا غير انه غليظ متجسّ ويعرف بعرق العروس . ويهون حله بان يجعل في خرقة مع حصيات ويدخل في الماء الفاتر ثم يحرك برفق حتى يحل ويخرج من الخرقة في الماء ثم يصفى عنه الماء ويترك في الشمس حتى يجف فيبقى في اسفل الاناء كالدقيق المطحون . قال الرازي ويبالى بالطلق الاماكن التي تدنى من النار كي لا تعمل النار فيها

والمعروف الآن ان الطفل حجر معدني مؤلف من السلكا والمغنيسيا في كل الف درهم منهُ ٦٣٥ درهماً من السلكا و٣١٢ من المغنيسيا و٤٨ من الماء ولونهُ ابيض فضي او ضارب الى الخضرة ولهُ بريق لؤلؤي وملمسهُ زيتي او صابوني وبذلك يمتاز عن الميكا ويتصنع صفائح دقيقة مرنة شفافة . صلابتهُ واحد فقط فيخدش بالظفر . يكثر وجودهُ مع الميكا ولهل الاقدمين خلطوا بينهما . يستعمل كثيراً حشاوى في المراقد والكوانين لشفافيته ولان النار لا تكسرهُ كالزجاج وفي الاماكن المعرَّضة لفعل الحوامض لانهُ لا تفعل بهِ ولكنها لا ترى وجهاً لعدم بين الجواهر . انتهى

عيوب الاسنان وآفاتها

لحضرة الدكتور نسيم يوسف عربيلي طبيب الاسنان

اذا كانت الاسنان على شكلها ووضعها الطبيعيين متناسقة الحجم بيضاء اللون منتظمة الوضع كانت آية في الجمال وغاية في النفع والاَّ قبح منظرها وقلَّ نفعها . وعيوب الاسنان وآفاتها كثيرة تكن الطبيب الماهر يصلح العيوب ويزيل الآفات ولهُ في ذلك اساليب شتَّى كما سيجيء

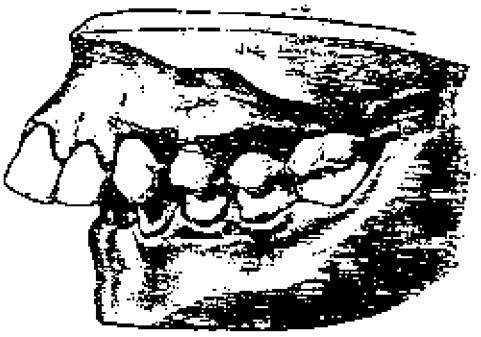

(الشكل الاول - بروز اسنان الفك الاعلى بوضاعة الابهام)

ومن اشهر العيوب التي تعتري الاسنان بروز الثنايا من الفك الاعلى فتندفع الى امام الفك الاسفل كما ترى في الشكل الاول المرسوم هنا ويصير الفك الاعلى مثلثاً كما ترى في الشكل الثاني بعد ان كان مستديراً والسبب الاكبر لذلك العادة التي يعتادها بعض الاطفال ولا تردعهم امهاتهم عنها وهي انهم يرضعون ابهامهم وكأنهم يكتفون بها عن رضاعة ثدي